

انتهى والمجد لله رب العالمين
وما من الله تعالی به علم
 بعد المجاهدة ظهور ان جميع ما كنت عليه من العلوم كلها ليس فيه شيء من الاخلاق وانما هو مخلوق بالظوظ النفسانية وذلك ان من علامته العلم الخاص ان جميع قلب العبد على ربه حال الاشتغال به ولو ارادك حصوله ان كان قلبه مشتتاً في كل واحد وغاب عن العلم بان جميع ما خلق الله تعالی وانزل على خلقه من العلوم انما مراده به ان يجعلها به عليه ومن انقب نفسه في جميع العلوم من غير ان ينظر في الاقضية التي تعالی جازم المقصود الاعظم بها يجب عن مواضع الدلالة فيما على الحق تعالی وقد علمت بحمد الله تعالی على كشف الغطاء عن وجه الدلالة كما على الحق تعالی حتى صوت الحق تعالی في علمه تعالی في علم الحساب والهندسة والمنطق فضلاً عن العلوم الحقيقية الشرعية ومن كشف له اسم تعالی عن لوجه ونصيرته في جميع العلوم الحق بانه الذي لا يخلق مخلوقاً الى ان الله تعالی وطرفنا التي حضرته ولكن اكثر الناس لم يكشف لهم اسم تعالی عن نصيرته فلم ينظروا في العلوم من حيث الوجه الدال منها على الحق تعالی فعلمتهم الكمال ولذلك ذمهم العارفين وقالوا ان علوم هؤلاء حجاب يحجبهم عن ربه ولو انهم نظروا فيها من حيث الوجه الدال على الحق لم يحجبهم عن ربه ولنا قول درجات العارفين **وقد بلغنا عن الامام العزالي انه لما دخل طريق النجوم كان يقول قد وجدنا علوم الفقه كلها حجاباً حجاباً فلو نظرت فيها وهي كل شيء لوجدت له حصن العارفين والاشقي حجابها حجاباً فلو نظرت فيها وهي كل شيء لوجدت دليل على الله تعالی والاخبار الحكيمة فعمل على ذلك فذكره في جوده والادب على الحق تعالی فخرج عن ذلك القول وصار يقول العلم بغير الكشف عن العبد الحجب وانما يكون حجاباً عن من لم يخص الله تعالی في شمله ونعمه انتهى **وذلك** بلخياً عن الشيخ عبد النادر الجليلي انه لما دخل الطريق بعد الشياخ ترك تدريس العلم الظاهر كله ووقعت الفتوة بينه وبين اهله فلما اجمل حاله وشهد وجه دلائل العلوم كلها على استقامة صانه بدرس في علم الفقه والاصول والحدود وغيرها حتى مات **وقوله** بلخياً ان الشيخ غامق المقدسي كان يسلك مرادهم كلهم من طريق الحق في صلواتهم منه الى حضرة اسم تعالی انتهى **فان** يا ابي علي تخصيص ما قلناه انتهى ولحمده لله رب العالمين**

وايضاح ذلك ان الفهم في الكلام على تفسيره قسم مكاتب من مادة وقسم موقوف من غير مادة فالذي وهب من غير مادة لا يزال فيه فهم وهو ذمنا نخلص في العلم فاذا علم السامح النقصه من الاقضية لها اوراق الكلمات فهم منه او فقيه تفصيل فتارة يعلم مراد الحكم من تلك الكلمة على التفصيل ولكن يجمل عنده غيره فيها عدة وجوه بذلك علمها الكلام لا يزال يعلم مراد المتكلم من تلك الوجوه ولا يدري حال ارادها كلها واراد بعضها فمثل هذا لا يقال فيه انه اعطى الفهم في القرآن وانما يقال فيه انه اعطى العلم ولو لا ذلك الكلمة لانه تعالی قد خاطبهم **وقد** اجمع العارفين على ان كلام الله تعالی واسع فيقول جميع ما ضمه به المعنى وان لا من تعالی قد خاطبهم بجميع ما يقوله استوداهم في امر وحده فهم عبارة المؤمنون الا وهو مفصلاً له تعالی من تلك الوجوه بالنظر الى فهم من فهم من كلامه تعالی تلك الوجوه المقصودة له تعالی او لذلك الشخص الذي فهم منها ما فهم حيث لم يشرح في فهمه عما يورد به كلام العرب فان شرحه حجاباً يعود به كلام الله تعالی في كلامه حجاباً يورده اليه كلام العرب فلا فهم ولا علم وهذا من خصائص كلام الله تعالی اما كلام الخلق في قوله يكون بمعنى الوجوه غير مقصود لفصل الكلام فاعلم ذلك واعتدل عليه جلا مرأة فذلك لفهم كلام ربك انتهى **وسمعت** سيد علي الخراساني رحمه الله تعالی يقول من ادب العبد في الفهم في كلام ربه ان ينبغي حينئذ مع الشرح ويفق حيث وقف به فيقول فيما يقول له فيما اعتقل ويؤمن فيما يقول له من وينظر فيما قال فيه لم ينظر بعين تفكير وبسبب فيما قال له فيه سلم وذلك لان الآيات في القرآن وردت متنوعة فايات لغوم يعقلون وايات لغوم يؤمنون وايات لغوم يتفكرون وايات لغوم يسمعون وايات للعلمين لاوي الالهاب وايات لاوي الابصار انتهى **فصل** يا ابي في فصل الكمال الحق ولا تتعد الى غير ما ذكره لك ونزل كل اية وغيره فوضعتها وانظر فيس خطوطها وما واجعل نفسك كالكلمات بها فانيك بجميع ما فتوت في اخوان المسلمين لتعتنه الك تعالی بالاعتقال والايان والتفكير والفقه والادب والانتساب الذي هو اللب والابصار وغير ذلك **وانظر** يا ابي في كل كلمة تعتك بها وانظر بما هي العالمة التي من جرح له القرآن واعطي الله تعالی انتهى المعنى في غايته وفيه ذكر نحو ذلك الشيخ في الاربع والمجد لله رب العالمين

اعطاؤه في الفرقان بين رحاله الله فانه ما كل الرجال اعطوا الفرقان وهو ثلاث اصناف لا راجح لهدى كره الشيخ في الدين في النسخات **الاول** العباد بضم العين وهو رجال علم عليهم الزهد والابتعاد والافعال الظاهرة المحمودة ومن ضانهم انهم لا يرون شيئاً فوق ما هم فيه حتى يطلبوا الانتعاق اليه فلا يعرضهم بالادخال ولا بالمقامات ولا راجحة عندهم